بلاغ صحفي

توليفات -عودة نحو المستقبل

30 سنة من التصميم (1995-2025)

يسرّ المعهد الفرنسي بالمغرب أن يقدّم معرض «توليفات – عودة إلى المستقبل»، احتفاءً بثلاثة عقود من الإبداع والتصميم المبتكر للمصمّم المغربي البارز هشام لحلو.

سيُقام حفل الافتتاح **يوم الجمعة 31 أكتوبر 2025 على الساعة السابعة والنصف مساءً** في **غاليري دولاكروا، 86 شارع الحرية، طنجة**، بحضور الفنَّانِين.

وسيفتح المعرض أبوابَه أمام الجمهور من **31 أكتوبر إلى 31 دجنبر 2025**.

يندرج هذا المعرض ضمن الموسم الثقافي **"جَا-لْيُومْ – هنا والآن"** الذي ينظّمه المعهد الفرنسي بالمغرب.

ثلاثون سنة من الإبداع، بين الذاكرة والمستقبل

يحتفل هشام الحلو، في سنة 2025، **بثلاثة عقود من مسيرة فنية دولية استثنائية** في عالم التصميم والهندسة الداخلية.

وقد كرس مكانه، منذ سنة 1995، **واحدا من أبرز الوجوه الرائدة في مجال التصميم**، وسفيرًا مبدعًا معترفا به على الصعيد الدولي، **يتجاوز القوالب المألوفة**، حيث أسهمت جرأته وخياله الخلّاق في إعادة رسم ملامح التصميم في فضاء عالمي متنوع، مغربي وإفريقي وعربي ودولي.

وفي صيف 2025، خصَّته **المجلّة العالمية "وال بايبر" المرموقة** بمقال وحوار يُشيدان ببصمته المؤثرة ورؤيته المستقبلية.

تبدو تجربته مثل كونٍ من التوليفات المضيئة: فكل مشروع، وكل غرض، وكل لقاء يرسم نجمة ضمن مجرّة آخذة في الاتساع، تتعانق فيها الهوية والذاكرة والحداثة في رحلة إبداع متواصلة.

يستمدّ **الرمز الغرافي** للمعرض روحه مباشرة من التراث المغربي، حيث يستلهم هشام لحلو شكل **ورقة النفل** ليعيد صياغتها في هيئة نجمة مضيئة، تربط بين الأصالة والابتكار، بين

الجذور والآفاق. إلى جانبها، **يحمل الرمز إكس (X) دلالة التعاون**، أي التلاقي والتفاعل بين والإبداع المشترك.

يشكّل معرض "توليفات – عودة إلى المستقبل" في آنٍ واحد **التفاتة نحو المسار وانفتاحا على الغد**، ضمن رحلة فنية تواصلت طوال ثلاثين عامًا من التجريب والبحث، حيث يتحوّل الماضي إلى ضوءٍ يُنير الحاضر ويلهم المستقبل.

ومن طنجة، يدعونا المعرض إلى اكتشاف **أعمال هشام الحلو**، وأيضا **إبداعات ثلاثة مصممين مغاربة شباب: سلمى الأزرق، وأمين أسلمان، وحسناء لحلو**، كرموز تجسّد استمرار الحوار الإبداعي المتوارَث بين الأجيال، وتبرز حيوية التصميم المغربي كما تبدعه الأجيال الجديدة.

نص مديرة المعرض: المغرب، الرَّحِم الإبداعي

سناء اليونسي، مديرة المعرض

فرض هشام الحلو نفسه منذ ثلاثة عقود، اسما بارزا في مجال التصميم المعاصر، وواحدا من رواد التصميم في إفريقيا والعالم العربي. سطع نجمه كمصمم دولي ومهندس معماري معترف به دوليا، واضطلع بدور أساسي في ترسيخ فن التصميم في المغرب والنهوض به، مما جعل المغرب يحضر بقوة في خريطة الدول المتميزة بإبداعاتها وعطاءاتها الفنية.
تشكّل أعماله حلقة أساسية في تاريخ الثقافة المغربية، إذ تجسد ذاكرة المهارات المتوارَثة عن الأسلاف، فيما تعمل على وصلها بالحداثة الكونية. ينهل هشام الحلو مادته من التراث الغني من الحركات والمواد والزخارف، ليبتكر لغة متفردة تتجاوز الشيء في بعده الوظيفي، لترتقي به إلى شكل زاخر بالمعنى وبالسرديات وحامل للذاكرة الجماعية.

تكمن فرادة مسار هشام لحلو لا في قوّة أعماله وحدها، بل في قدرته على فتح آفاق جديدة، وصياغة جسور متينة بين الموروث والمبتَكَر، وبين المحلي والكوني. وقد جعل من المغرب، بفضل رؤيته الاستشرافية، رحِمًا إبداعيا وأرضا خصبة للحوار بين التصميم والتاريخ والفن والمهن الحرفية.

يكرّس هشام لحلو جهوده لتقاسم الخبرة ودعم الأجيال الصاعدة، إيمانًا منه بأن المعرفة تزداد عمقًا حين تُتَداول وتُتَناقل. ولا ينفك يشجّع الفنانين والمبدعين الشباب على المشاركة أسلمان، تأكيدًا لرؤيته التي تجعل من التصميم فضاءً للانفتاح واللقاء والمستقبل.

يحتفل هشام لحلو اليوم بثلاثة عقود من العطاء والإبداع، محمّلًا بسؤال جوهري يوجّه مساره الفني: ما معنى التصميم؟ أهو مجرّد فنٍّ تطبيقيٍّ في خدمة الوظيفة والاستخدام، أم هو مقاربة فنية شاملة تُمحى فيها الوظيفة لتفسح المجال أمام الوجدان والمتخيَّل؟

في هذا التوتر الخلّاق بين التراث والمعاصرة، صاغ هشام لحلو عملًا بيّن المعالم، تتحوّل فيه المادة إلى لغة، والشكل إلى كتابة، ويغدو فيه المغرب فاعلًا أساسيًا في المشهد الإبداعي العالمي.

هشام لحلو: مسار متجذِّر يستشرف المستقبل

اختار هشام الحلو، منذ أكثر من ثلاثين عامًا، إبداع تصميمٍ متجذّرٍ في الواقع، مستشرفٍ للآتي، وحامل للمعنى. وقد تشكّل مساره، المسكون بحوار دائب بين المغرب وإفريقيا والساحات الدولية الكبرى، حول تصميمٍ صناعي وفني وثقافي ومؤسساتي، ظلّ موجّهًا نحو بناء سرديات متينة وهويات مترسخة وروابط تصل بين مختلف الثقافات.

تتصدّر أعمالَ هذه الاستعادة الفنية "توليفة"، أبدعها هشام لحلو وشيخ ديالو في عملٍ مشترك، وأصدرتها دار داوم حصريًا لفائدة مجموعة شلهوب في الشرق الأوسط. وسيُعرض هذا العمل الفريد لأول مرة في المغرب ضمن هذه الاستعادة الفنية.

تناقل المعارف والخبرات والجيل الجديد

اختار هشام الحلو، وفاءً لروحه المنفتحة على تناقل الخبرة وروح المعرفة، استدعاء ثلاثة فنانين ومصمّمين مغاربة يعبرون في نظره أحسن تعبير عن دينامية المشهد الإبداعي الجديد، وهم سلمى الأزرق، وأمين أسلمان، وحسناء لحلو.

نبذة عن سلمى الأزرق

سلمى الأزرق مهندسة معمارية ومصمّمة مغربية تقيم في ميونيخ. تابعت دراستها العليا في فرنسا حيث نالت درجة الماستر في الهندسة المعمارية والتصميم المستدام، لتبدأ بعد ذلك مسارها المهني كرئيسة مشاريع في وكالات تصميم دولية مرموقة. وفي سنة 2020، أسّست استوديو خاصا، كفضاء للإبداع، تلتقي فيه العمارة والتصميم العقاري والمهارات الحرفية.

تستكشف سلمى الأزرق في أعمالها العلاقات بين المادة والمجال والتراث المغربي، ضمن مقاربة تجمع بين البحث عن المعنى والبعد الحسي والثقافي والمعاصرة. حظيت إبداعاتها، الحرفية المنجَزَة بمواد راقية وأصيلة بالاعتراف الدولي حيث تُوّجت بلقب مصمّمة السنة في جوائز أفريكا ديزاين أوردز سنة 2023، ورشحت لجائزة التصميم لسنة 2024 من معهد العالم العربي، واختيرت أيضا ضمن قائمة أبرز خمسين امرأة لسنة 2025 حسب مجلة فوربس إفريقيا.

تشارك سلمى الأزرق، من موقعها عضوة في المنظمة العالمية للتصميم، في عدة محاضرات في إفريقيا والمغرب. ويمثّلها رواق غاليري فيليا في نيويورك، وجنيف، وسنغافورة، ومكسيكو.

❌❌❌

نبذة عن أمين أسلمان

أمين أسلمان من مواليد سنة 1989 في تولوز، وهو فنان مغربي حاصل على الدكتوراه في الفن المعاصر. اجتذبته أولا العلوم، وبعدها الهندسة المعمارية، قبل أن يقوده شغفه العميق بالجمال إلى دراسة الفن والتصميم في المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان.

بعد تخرجه من هذه المؤسسة العريقة، تابع دراسته العليا في جامعة فيغو الإسبانية، حيث حصل على ماستر ثم دكتوراه في الفن المعاصر، وخصّص أبحاثه لاستكشاف العلاقة بين العلم والفن، متأثرًا بفكر وفن إم. سي. إيشر وسول لوِت وأنطوني غاودي.

تتمحور تجربته حول الهندسة الزخرفية للزليج المغربي شارك في عدة معارض فنية، ويقيم اليوم في تطوان حيث يُدير مرسمًا للإبداع في فنون السيراميك.

نبذة عن حسناء الحلو

فنانة تشكيلية فرنسية–مغربية ذات تكوين قانوني. درست في جامعة تولوز القانون الدولي، قبل أن تنخرط في مسار مهني داخل عالم المقاولات، ومنه انصرفت إلى مجال الفن التشكيلي، مراكمة تجربة انطلقت قبل عشر سنوات.

حسناء الحلو فنانة عصامية المسار، صاغت عالمًا بصريًا نابضًا بالحياة والشاعرية، حيث يحتل اللون مكان الصدارة، في استكشاف دائب للعواطف والذاكرة والحساسية، لتتحوّل معه اللوحة إلى نشيد يمجد الحياة، يعتمد لغة تشكيلية غريزية ذات أبعاد إنسانية رحبة وعميقة.

وفي عام 2026، ستُطلّ حسناء لحلو على المشهد الفني المغربي بعملٍ جداري ضخم تُنجزه بدعوة من شقيقها هشام لحلو ضمن احتفالية مرور ثلاثين عامًا على مسيرته الفنية، على أن تُقدّم بعد ذلك أول معرض فردي لها في ربيع السنة نفسها.

التصميم كلغة كونية

يستكشف هشام الحلو، من خلال توليفات –عودة إلى المستقبل، تنوع الأشكال والمواد والأفكار التي تحضر في مجمل أعماله، مسائلا التصميم كلغة كونية، كفيلة بمد الجسور بين الثقافات والتفكير في المستقبل.

عن المعرض

العنوان: توليفات (عودة إلى المستقبل) لهشام الحلو

30 سنة من التصميم 1995-2025

الفنان الرئيسي: هشام الحلو

الفنانون المدعوّون: سلمى الأزرق، أمين أسلمان، حسناء الحلو

مديرة المعرض: سناء اليونسي

المكان: رواق غاليري دولاكروا، 86 شارع الحرية، طنجة

التاريخ: من 31 أكتوبر إلى 31 دجنبر 2025

الافتتاح: الجمعة 31 أكتوبر على الساعة السابعة والنصف مساء بحضور الفنانين.

بدعم من

التواصل مع الصحافة :

نبيل العلمي

المسؤول عن التواصل

nabil.alami@ifmaroc.com

الهاتف:02 78 57 66 6 (0) 212+

نجاة صابر

المسؤولة عن رواق غاليري ديلاكروا

najat.sabir@ifmaroc.com

الهاتف: 24 08 08 61 6(0) 212+

زورا الحاجي
العلاقات العامة والصحافة
zoraelhajji@gmail.com
51 97 43 60 6(0)212+